

ابن سبب الناس في السيرة قد روي ان عبد الله بن عبد المطلب
قال وهو مخالف لما اخرج احمد وامنة ابنة وهب ابوي النبي
صلى الله عليه وسلم سلما وان الله اجابها له فامناه وروي
ذلك ايضا في حقه عبد المطلب قال وهو مخالف لما اخرج
احمد عن ابي رزين العقباني قال قلت يا رسول الله اني
امي قال امك في النار قلت فاني من مصبي من اهلك قال اما
ترضي ان تكون امك مع امي قال وذكر يقضي اهد العلم في الجمع
بين هذه الروايات ما حاصله ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يرزل راقيا في المقامات السنية صاعدا في الدرجات
العلية الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه رلني بما خصه
به اليه من الكرامات حين القدوم عليه فمن الجائز ان تكون هذه
درجة حصلت له صلى الله عليه وسلم بعد ان لم تكن وان يكون
الاجاء والايام متأخر عن تلك الاحاديث ولا تعارض انتزاعي
وقال الامام ابو القاسم السهيلي في الروض الانفروي
حديث عزيز لعله يجمع وجدنه بخط جدي ابي عمر بن ابي الحسن
القاضي بسند فيه مجهولون ذكر انه نقله من كتاب انتسخ من
كتاب معوذ بن داود بن معوذ الزاهد يرفعه ابي الزناد عن
عروة عن عابشة اخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سال ربه ان يجي ابوي فاجابها له فامناه ثم ما ثمها قال
السهيلي

السهيلي والله قادر على كل شئ وليس بمجزئ عنه وقد رنه عن
شئ ونبيه صلى الله عليه وسلم اهل ان يخص بما شاء
من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال السهيلي
ايضا في اثنا الروض في حديث انه عليه الصلاة والسلام
قال لفاطمة لو كنت بلغت معهم الكادي ما رايت الجنة حتى
يراها ابيك ما ذمه من قوله جد ابيك ولم يقل جدك يعني
اباه تفوية للحديث الضعيف الذي قدمناه ذكره ان الله
اجابها وباه انتهى وهذا الحديث الذي اورد السهيلي
في اجبا ابويه لم يذكره بن الجوزي في الموضوعات ولا تفرض
له وقال العلامة ناصر الدين الميني في شرف المصطفى
قد وقع لتبينا صلى الله عليه وسلم اجبا الموتى نظير ما
وقع لعيسى بن مريم وجاء في حديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما منع من الاستنفار للكفار دعا الله ان يجي له
ابويه فاجابها له فامناه وصدقا وماتا مومنين وقال
القرطبي في التذكرة بعد ما اورد الحديث الذي اخرج الخطيب
وبن شاهين في اجبا امه والحديث الذي اورد السهيلي
في اجبا ابويه ولا تعارض بين هذين الحديثين واحاديث
عدم الاذن في الاستنفار لان اجبا هما متأخر عن الاستنفار
لهما بديل حديث عابشة في حجة الوداع ولذلك جعله بن شاهين